باب الزاي

الزبير بن العوَّام

(٢٨ق.هـ ـ ٣٦هـ/ ٥٩٦ ـ ٦٥٦م)

الزبير بن العوّام بن خويلد الأسدي القرشي: أبو عبد الله، صحابي شجاع. وأحد المبشرين بالجنة، وأول من سلَّ سيفه في الإسلام، وهو ابن عمة الرسول ﷺ أسلم وعمره ١٢ سنة. شهد بدراً وأحداً وغيرهما. كان على بعض الكراديس في اليرموك. شهد الجابية مع عمر بن الخطاب.

قالوا: كان في صدر ابن الزبير أمثال العيون من الطعن والرمي. كان موسراً، كثير التجارة خلّف أملاكاً بيعت بنحو ٤٠ مليون درهم. كان طويلاً جداً إذا ركب تخطَّى رجلاهُ الأرض قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادي السباع (قرب البصرة). كان خفيف اللحية أسمر اللون كثير الشعر.

وقد روى البخاري ومسلم له ٣٨ حديثاً.

صفة الصفوة: ١/ ١٣٢

الزَّجَّاج

(٢٤١ ـ ٣١١هـ/ ٨٥٥ ـ ٩٢٣م)

إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد. كان في فتوّته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فعلمه المبرّد وطلب عبيد الله بن سليمان (وزير المعتضد العباسي) مؤدّباً لابنه القاسم فدله المبرد على الزجّاج، فطلبه الوزير، فأدب له ابنه إلى أن ولي الوزارة فكان أبيه، فجعله القاسم من كتّابه فأصاب ثروة كبيرة. كانت له مناقشات مع ثعلب وغيره.

من كتبه: معاني القرآن والاشتقاق و«فعلت وأفعلت» والمثلث في اللغة وإعراب القرآن.

الزرقاني
(١٠٢٠ ـ ١٠٩٩هـ/ ١٦١١ ـ ١٦٨٨م)

عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن محمد بن علوان الزرقاني، المالكي، فقيه، شارك في بعض العلوم، ولد بمصر وتوفي بها. من آثاره: شرح على مختصر خليل بن إسحاق في أربع مجلدات، رسالة في الكلام على إذا في النحو.

هدية العارفين: ١/ ٤٩٧

معجم المؤلفين: ٥/ ٧٦

الزِّرِكلي
(١٣١٠ ـ ١٣٩٦هـ/ ١٨٩٣ ـ ١٩٧٦م)

خير الدين الزِّركلي: صاحب «الأعلام». نسبته فارسية معناها: معجون الذهب. شاعر، أديب، ولد في بيروت من أبوين سوريين من أصل كردي. ونشأ في دمشق. أصدر مجلة «الأصمعي» فأغلقتها السلطات العثمانية، درس في بيروت في مدرسة فرنسية، ثم رجع إلى دمشق. وأصدر مجلة لسان العرب. سخر من الفرنسيين بشعره فحكموا عليه بالإعدام سنة ١٩٢٠، فغادر دمشق إلى فلسطين ثم مصر فالحجاز.

عمل رئيساً لديوان رئاسة الحكومة في حكومة حسين بن علي في عمَّان. عُيّن مستشاراً للسعودية في مصر، وسفيراً لها في المغرب وإسبانيا. ثم أحيل إلى التقاعد. وهو عضو في المجمع العلمي العربي بدمشق والقاهرة.

آثاره: أهم آثاره «الأعلام» وقد طُبع طبعات كثيرة، وله «ما رأيت ولا سمعت» و«عامان في عامان» وديوان شعر اسمه «ديوان الزركلي».

زِرْياب
(... ـ نحو ٢٣٠هـ/ ... ـ ٨٤٥م)

علي بن نافع، أبو الحسن، الملقب بـ زرياب، مولى المهدي العباسي: نابغة الموسيقى في زمانه. كان شاعراً مطبوعاً، عالماً ببعض الفنون من الطبيعي وغيره، عارفاً

بأحوال الملوك وسير الخلفاء ونوادر العلماء. اجتمعت فيه صفات الندماء. كان حسن الصوت. هو الذي جعل العود في خمسة أوتار، وكانت أوتاره أربعة. أخذ الغناء ببغداد عن إسحاق الموصلي وغيره. وغنى في صباه بين يدي هارون الرشيد. سافر إلى الشام، ومنها إلى الأندلس، وقد سبقته إليها شهرته. فركب عبد الرحمٰن بن الحكم الأموي، بنفسه، لتلقيه، وجعل له في كل شهر مئتي دينار. واستغنى به عمن عداه من الندماء والمغنين، فأقام بقرطبة، وبها اخترع مضراب العود من قوادم النسر، وكانوا يصنعونه من الخشب. توفي في قرطبة. ومعنى زرياب بالفارسية: ماء الذهب.

زكي قنصل

(١٣٣٥ ـ ١٤١٥هـ/ ١٩١٦ ـ ١٩٩٤م)

زكي قنصل: من شعراء المهجر البارزين. ولادته في كوردبا (بالأرجنتين) ونشأ في يبرود بسورية (بلدة أسرته) وبها تعلم مبادىء القراءة والكتابة في المدرسة، ثم تركها سريعاً ليساعد والده في العمل، ثم هاجر معه إلى البرازيل. فعمل بائعاً، وأكب على المطالعة حتى تكونت ثقافته الأدبية، وظهرت موهبته الشعرية. اشتغل بالصحافة قليلاً. ثم تركها، وأسس محلاً تجارياً لم يوفّق به. كان زكي قنصل لسان «الرابطة الأدبية» وعضواً في اتحاد الكتاب العرب بسورية.

فاز بجائزة ابن زيدون من المعهد الإسباني وبجائزة جبران العالمية، من أستراليا.

آثاره: «شظايا» و«ألوان وألحان» و«هواجس» و«عطش وجوع» و«أشواك» و«أوتار القلب». وله مسرحيتان شعريتان: «تحت سماء الأندلس» و«الثورة السورية».

وله قصيدة «سعاد» نظمها في ابنته التي ماتت ولم تبلغ العام الأول!! تُعدّ من عيون شعره إن لم تكن القمة فيه!

طُبعت «المجموعة الكاملة لزكي قنصل».

الزَّمَخْشَريّ

(٤٦٧ ـ ٥٣٨هـ/ ١٠٧٥ ـ ١١٤٤م)

محمود بن عمر بن محمد بن عمر: أبو القاسم، ولادته في زَمَخْشَر. يُلقَّب

بجار الله، لغويّ، مفسّر. تعلم في خوارزم، ودخل خراسان وطوف في بلاد كثيرة. حيث سافر إلى بغداد، ومكة المكرمة. ولم يدخل بلداً إلا اجتمعوا له وتتلمذوا له. واستفادوا منه. كان الزمخشري مضرب المثل في علم الأدب والنحو واللغة. كان حنفي المذهب في الفقه، معتزلي المعتقد يجاهر بذلك. شديد الإنكار على المتصوفة. كان شديد الذكاء، نحوياً، مناظراً بيانياً، متكلماً، شاعراً له شعر لطيف.

آثاره: من مصنفاته: «الكشاف» في التفسير. و«الفائق في غريب الحديث» و«أساس البلاغة» في اللغة. و«المفصّل» في النحو. و«المقدمة» معجم عربي فارسي وغير ذلك من المصنفات النفيسة.

المرجع: ١٧٨

الزنجاني

(١٢٥٧ ـ ١٣٢٩هـ/ ١٨٤١ ـ ١٩١١م)

أبو طالب بن أبي القاسم بن كاظم الموسوي الزنجاني، أصولي، فقيه، توفي بطهران وحمل إلى المشهد فدفن فيه من تأليفه: التنفيذ في أحكام التقليد، إيضاح السبل في الترجيح والتعادل، غاية المرام في الصيام.

الزَّهاوي

(١٣٢٠ ـ ١٣٨٢هـ/ ١٩٠٢ ـ ١٩٦٢م)

إبراهيم أدهم بن صالح الزهاوي: شاعر عراقي. مولده ووفاته ببغداد. تعلم بمدارسها ثم بجامعة آل البيت. قال صاحب شعراء بغداد: كان من أعنف الشباب الذين تقمصوا الوطنية وراحوا يثيرون الحماسة في نفوس المواطنين بالقصائد اللاهبة وتناول أقطاب الحكم وعلى رأسهم البيت المالك مما جعلهم يطاردونه ويعذبونه حتى كُسر فكه الأسفل وأصابه شلل، وصار يعتزل الناس ويتكلم منفرداً. جمع شعره في ديوان سماه «النفثات» ثم أتلفه. وجمع عبد الله الجبوري ما بقي من شعره في الصحف والمجلات.

الزَّهاوي
(١٢٧٩ ـ ١٣٥٤هـ/ ١٨٦٣ ـ ١٩٣٦م)

جميل صدقي بن محمد فيضي ابن المنلا أحمد بابان، الزهاوي: شاعر ينحو نحو الفلاسفة من طلائع نهضته الأدب العربي في العصر الحاضر. مولده ووفاته ببغداد. كان أبوه فقيهاً. بيته بيت علم ووجاهة في العراق. كردي الأصل، أجداده البابان أمراء السليمانية (شرقي كركوك) ونسبة الزَّهاوي إلى «زهاو» كانت إمارة مستقلة وهي اليوم واقعة في الأراضي الإيرانية. أول من نُسب إليها من أسرته والده محمد فيضي.

نظم الشعر بالعربية والفارسية في حداثته. وتقلّب في مناصب مختلفة فكان من أعضاء مجلس المعارف ببغداد، ثم من أعضاء محكمة الاستئناف ثم أستاذاً للفلسفة الإسلامية في المدرسة الملكية بالآستانة وأستاذاً للآداب العربية في دار الفنون بها، فأستاذاً للمجلة في مدرسة الحقوق ببغداد. ثم نائباً عن بغداد، ورئيساً للجنة تعريب القوانين في بغداد، ثم من أعضاء مجلس الأعيان العراقي إلى أن توفي.

كتب عن نفسه: كنت في صباي أسمّى «المجنون» لكثرة حركاتي أو لحركاتي غير المألوفة وفي شبابي «الطائش» لنزعتي إلى الطرب وفي كهولتي «الجريء» لمقاومتي الاستبداد. وفي شيخوختي «الزنديق» لمجاهرتي بآرائي الفلسفية.

له مقالات كثيرة في كبرى الصحف والمجلات العربية، من كتبه «الكائنات» و«رباعيات الخيام» ترجمها شعراً ونثراً عن الفارسية. وله شعر كثير طُبع في «ديوان الزَّهاوي» و«الكلم المنظوم» و«نزعات الشيطان».

زهدي العدوي
(١٣٣٦ ـ ١٤١٥هـ/ ١٩١٧ ـ ١٩٩٤م)

طه بن إبراهيم العدوي: رائد رسامي الفنون الساخرة (الكاريكاتير) في مصر، اشتهر باسم «زهدي العدوي». ولد في محافظة الشرقية. وتخرج في كلية الفنون الجميلة، عمل في معظم الصحف والمجلات المصرية. وأسس عام ١٩٨٥ جمعية الكاريكاتير المصرية. وظل رئيسها الفخري حتى وفاته.

الزهراني

(١٣٥٨ ـ ١٤١١هـ/ ١٩٣٩ ـ ١٩٩١م)

عبد الله بن سعيد، الزهراني: قاص من الحجاز. ولادته كانت بمكة المكرمة. كان عضواً مؤسساً بنادي الطائف الثقافي الأدبي.

آثاره: له قصص كثيرة منها «بنت الوادي» و«رجل على الرصيف» وقدم للإذاعة والتلفاز بعض الأعمال.

الزُّهري

(١٠٩ ـ ١٨٤هـ/ ٧٢٧ ـ ٨٠٠م)

إبراهيم بن عوف، أبو إسحاق الزهري: موسيقار، من العلماء بالحديث الثقات، من أهل المدينة المنورة. كان يبيح السماع ويضرب العود ويغني عليه. روى له البخاري ومسلم، وولي القضاء ببغداد، وتوفي بها. بقي من آثاره نحو ٢٠ صفحة بعنوان «نسخة إبراهيم» في الحديث.

الأعلام، الزركلي: ج١، ص٤٠

الزُّهري

(٥٠ ـ ١٢٤هـ/ ٦٧٠ ـ ٧٤٢م)

محمد بن مسلم بن عبد الملك بن عبيد الله الزهري القرشي: كنيته أبو بكر، وهو أحد الأئمة الأعلام. عالم الحجاز والشام. تابعي. من بني زهرة بن كلاب. يُنسب إلى جد جده. فيقال: ابن شهاب، والزهري، روى الزهري الحديث عن عشرة من الصحابة. وحدّث عن كبار الأئمة. حفظ القرآن في ثمانين ليلة. قال: ما استودعت حفظي شيئاً فخانني. وهو أول من دوّن الحديث. كان من أكابر الحفاظ والفقهاء في المدينة. قال الشافعي: «لولا الزهري لذهبت السنن من المدينة» أخرج أحاديثه أصحاب الكتب الستة. كان سخياً، تقياً. مناقبه كثيرة دُفن في قرية «شغب» أول حد بفلسطين وآخر حد الحجاز قرب الطريق ليدعو المار له.

زهير بن أبي سُلمى
(. . . ـ ١٣ق.هـ/ . . . ـ ٦٠٩م)

زهير بن أبي سُلمى المزني: حكيم الشعراء في الجاهلية. من مضر. وفي أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة. قال ابن الأعرابي: كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره. كان أبوه شاعراً، وخاله شاعراً. وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين. وأخته الخنساء شاعرة. ولد في بلاد «مُزَيْنة» بنواحي المدينة وأقام في الحاجر في نجد. قيل: كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها في سنة، لذلك كانت تسمى قصائده «الحوليات» أشهر شعره معلقته.

ويقال: إن الأبيات الأخيرة من معلقته تشبه كلام الأنبياء له ديوان شعر مطبوع تُرجم كثير منه إلى الألمانية.

زياد بن أبيه
(١ ـ ٥٣هـ/ ٦٢٢ ـ ٦٧٣م)

زياد بن أبيه: أمير من الدهاة الفاتحين، الولاة، من أهل الطائف. قيل: أبوه عبيد الثقفي وقيل: أبو سفيان. أمه سمية (جارية الحارث بن كلدة الثقفي). أدرك النبي ﷺ ولم يره. أسلم في عهد أبي بكر رضي الله عنه وكان كاتباً للمغيرة بن شعبة ثم لأبي موسى الأشعري، ولاّه علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه على فارس، ولما توفي امتنع زياد على معاوية، فألحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤هـ فكان عضده الأقوىٰ، فولاه على العراق إلى أن توفي.

أخباره كثيرة جداً. وهو أحد الدهاة العرب وهو داهية لكل صغيرة وكبيرة. له أقوال سائرة. مات ولم يخلف غير ألف دينار. رثاه كثير من الشعراء منهم مسكين الدارمي.

ابن زيدون
(٣٩٤ ـ ٤٦٣هـ/ ١٠٠٤ ـ ١٠٧١م)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن زيدون، المخزومي الأندلسي: وزير كاتب شاعر.

من أهل قرطبة. يُلقّب بـ«بحتري المغرب» من قصائده المشهورة: «أضحى التنائي بديلاً من تدانينا».

له ديوان شعر ورسالتان: الجدية والهزلية بعث بها على لسان ولادة إلى ابن عبدوس الذي كان يزاحمه على حب ولادة بنت المتكفي.

وهناك دراسات حديثة كثيرة حول شعره ونثره.

الأعلام، الزركلي: ج١، ص١٥٨

زين العابدين

(٣٨ ـ ٩٤هـ/ ٦٥٨ ـ ٧١٢م)

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي، أبو الحسن، الملقب بزين العابدين رابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. وأحد من كان يُضرب بهم المثل في الحلم والورع. يقال له «علي الأصغر» للتمييز بينه وبين أخيه «علي» الأكبر. مولده ووفاته بالمدينة المنورة. أُحصي بعد موته عدد من كان يقوتهم سراً فكانوا نحو مئة بيت. قال أهل المدينة: ما فقدنا صدقة السر إلا بعد موت زين العابدين.

وكان ناس من أهل المدينة يعيشون، لا يدرون من أين معايشهم ومآكلهم، فلما مات زين العابدين فقدوا ما كانوا يؤتون به ليلاً إلى منازلهم. وليس للحسين «السبط» عقب إلا منه.